

الادراك الاستراتيجي وتأثيره في تعزيز التألق الاستراتيجي دراسة تطبيقية لآراء عينة من الموظفين في منظمة المعالي التربوية

**Strategic Consciousness and its Impact on Enhancing Strategic Brilliance: An Applied
Study on the Opinions of a Sample of Employees of the Al-Maali Educational
Organization**

المدرس محمد حسن صاحب الطاهر

mohammedhs.sahib@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة — مدير مكتب التصاريح الأمنية

المستخلص

تهدف الدراسة القائمة إلى اختبار تأثير الإدراك الاستراتيجي في تعزيز التألق الاستراتيجي من خلال تحليل آراء عينة من موظفي منظمة المعالي التربوية، اعتمد مقياس ثلاثي الابعاد خاص بمتغير الادراك الاستراتيجي (بُعد اعادة الصياغة، بُعد التفكير النظامي، بُعد التعلم) فيما اعتمد مقياس المتغير التابع على الابعاد (التألق في القيادة، التألق في الخدمة، التألق بالمعرفة). حدد الباحث مشكلة الدراسة بـ هل ان للإدراك الاستراتيجي تأثير في تعزيز تحقيق التألق الاستراتيجي في منظمة المعالي التربوية؟ ان الدراسة القائمة اكتسبت اهميتها عبر تسليطها للضوء على متغيرين ذات اهمية على مستوى ميدان الدراسة كونها تركز بالإسناد على موضوع الخدمة وكيفية تقديمها على أكمل وجه من خلال التحليل الوصفي.

لتحقيق هدف الدراسة فيما يتعلق بالجانب العملي اختير مجتمع التعليم الاولي لإجراء للدراسة فيما شكلت منظمة المعالي عينة الدراسة واعتمد الباحث على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة للدراسة وبطريقة التوزيع العمدى القصدى تم الحصول على 131 اجابة صالحة للتحليل الاحصائي توزعت الاجابات على 18 فقرة لمتغيري الدراسة. ارتكزت الدراسة في اجراء الاختبارات الاحصائية على البرنامج الإحصائي SPSS و AMOS. توصلت الدراسة على نتيجة رئيسة هي اثبات وجود علاقة تأثير للإدراك الاستراتيجي في تعزيز التألق الاستراتيجي.

المصطلحات الرئيسة: الادراك الاستراتيجي، التألق الاستراتيجي، منظمة المعالي التربوية.

Abstract

The current study aims to test the impact of strategic consciousness on the strategic brilliance of a sample of employees of the Al-Maali Educational Organization. A three-dimensional scale was adopted for the strategic consciousness variable (the reformulation dimension, the systemic thinking dimension, the learning dimension) while the dependent variable scale was based on the dimensions (brilliance in leadership, brilliance in service, brilliance in knowledge). The researcher defined the study problem as: Does strategic consciousness play a role in achieving strategic brilliance in the Al-Maali Educational Organization? The current study gained its importance by shedding light on two variables of importance at the level of the field of study, as it focuses primarily on the location of the service and how to provide it in the best possible way through descriptive analysis.

To achieve the study objective with regard to the practical aspect, the primary education community was chosen to conduct the study as the Al-Maali Organization formed the study sample and the researcher relied on the questionnaire as the main tool of the study and by the deliberate intentional distribution method, 131 valid answers were obtained for statistical analysis. The answers were distributed over 18 paragraphs for the study variables. The study relied on conducting statistical tests on the SPSS and AMOS statistical programs. The study reached a main conclusion, which is proving the existence of a relationship of influence of strategic consciousness on strategic brilliance.

Key Terms: Strategic Consciousness, Strategic brilliance, Al-Maali Educational Organization

المقدمة

إن التغيرات الاقتصادية التي شهدتها الساحة العراقية خاصة بالسنوات الأخيرة شكلت منعطف في تطور العديد من القطاعات التجارية وعلى الأوسع كافة، ومنها رواج ملحوظ في قطاع التعليم الأهلي على الرغم من تفاوته بين محافظة وأخرى. يمكن ان يؤشر سعي اغلب العائلات العراقية لزج ابنائهم في المدارس الاهلية والحال ذاته بالنسبة للجامعات. سنتطرق في الدراسة القائمة إلى اختيار ميدان التعليم التربوي (المدارس الأهلية) مؤسسة المعالي التربوية على وجه التحديد ميدانا للدراسة. عند الحديث عن المنظمات الخدمية يأتي بالدرجة الأساس هدف رئيس هو قناعة المستفيد بالخدمة التي يتلقاها. هنا يأتي دور الادارة في تبني مفاهيم تصبو لتحقيق ذلك المسعى ومنها الارتكاز على متغير الادراك الاستراتيجي الذي يُمكن المنظمة من عملها على وفق معطيات دقيقة عبر استخدام مستشعرات للبيئة الداخلية والخارجية تقضي إلى تحقيق جودة الخدمات، من هنا يأتي اهمية بحث المنظمات عن تطبيق مفاهيم الادراك الاستراتيجي للتوصل إلى التآلق الاستراتيجي والذي يمثل مجموعة منسجمة من الافكار متوافقة مع امكانيات المنظمة. من هذه النقطة بالتحديد

جاءت الدراسة القائمة لتدرس المشكلة وتضع الحلول المثلى عبر اقتراح متغير الادراك الاستراتيجي كداعم في تحقيق التآلق الاستراتيجي في منظمة المعالي التربوية.

تم تقسيم الدراسة إلى اربعة مباحث في أولها يستعرض منهج الدراسة، وفي المبحث الثاني تم تقديم ايجاز نظري عن متغيرات الدراسة فيما اشتمل المبحث الثالث على جانب الدراسة العملي واختتمت الدراسة في المبحث الرابع بتقديم استنتاجات وتوصيات الدراسة.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

إن منهجية الدراسة تضع الباحث ضمن مسار محدد يفضي إلى تحقيق المبتغى من الدراسة، وسنتبع بالمنهجية خطوات منتظمة تمكننا من التوصل إلى نتائج أكثر اعتمادية وكما يأتي:

أولاً: - مشكلة الدراسة

ان المشكلة التي تعاني منها اغلب المنظمات هي كيفية تمكنها من تحقيق مركز تنافسي، فضلاً عن الحفاظ على المركز التنافسي الذي تمكنت من الوصول اليه. ان التعليم الاهلي في قطاع التربية ليس بعيداً عن ذلك فهو الاخر يشهد تنافس محتدم بين مدرسة واخرى بل اضحى موضع الخدمة المقدمة معيار حاسم لقبول الطلبة وباتت السمعة تشكل حاجز لأهالي الطلبة الذين يسعون لزج ابنائهم في مطلع كل عام دراسي. ضمن هذا السيناريو سعت منظمة المعالي التربوية للتوصل إلى دراجات متقدمة في التنافس على نظيراتها وشخصت مشاكل عدة وهي تسعى لتحقيق تطلعاتها. من هنا حدد الباحث مشكلة الدراسة بالاستناد إلى مجموعة من الابحاث ذات العلاقة التي يمكن ايجازها بـ هل ان للأدراك الاستراتيجي تأثير في تعزيز التآلق الاستراتيجي في منظمة المعالي التربوية؟ ومن هذا التساؤل انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى اهتمام منظمة المعالي التربوية بالإدراك الاستراتيجي؟
2. ما مستوى إدراك المنظمة المبحوثة للتآلق الاستراتيجي؟
3. هل هنالك علاقة تأثير بين الأدراك الاستراتيجي في تعزيز التآلق الاستراتيجي في منظمة المعالي التربوية؟

ثانياً: - أهداف الدراسة

تهدف الدراسة القائمة إلى التعريف على مدى تأثير الإدراك الاستراتيجي في تعزيز التآلق الاستراتيجي في منظمة المعالي التربوية، فضلاً عن تحقيق الاهداف التالية:

1. التعرف على مدى اهتمام وأدراك منظمة المعالي بمفهوم الادراك الاستراتيجي.
2. قياس مستوى التآلق الاستراتيجي في المنظمة المبحوثة.
3. تبين طبيعة العلاقة بين الادراك الاستراتيجي والتآلق الاستراتيجي في المنظمة المبحوثة.

ثالثاً: - أهمية الدراسة

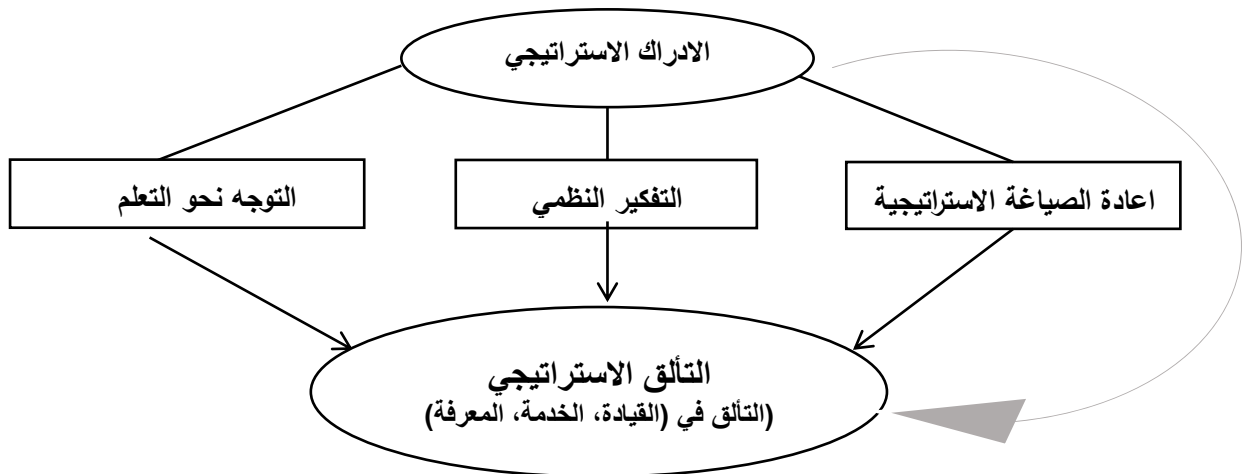
تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تركيز الدراسة على متغيرين ذات أهمية على مستوى العلوم الادارية المتمثلة بمتغير الادراك الاستراتيجي وابعاده (اعادة الصياغة الاستراتيجية، والتفكير النظمي والتعلم) والمتغير التابع التآلق

الاستراتيجي وابعاده (التألق في القيادة، والتألق في الخدمة والابتكار، والتألق في المعرفة)، فضلاً عن الأهمية المنعكسة على ميدان الدراسة العملي المتمثل في منظمة المعالي التربوية، بالإضافة إلى:

1. الأهمية على مستوى الجانب النظري المتمثل في استخدام مقاييس حديثة على مستوى متغيري الدراسة وانعكاسها في الدراسة الميدانية القائمة.
2. أهمية الدراسة على المستوى العملي من خلال تقديم حقائق علمية إلى متخذ القرار في المنظمة المبحوثة ومدى استفادتهم من مخرجات الدراسة.
3. عرض التوصيات المزمع التوصل إليها أمام صناع القرار في منظمة المعالي التربوية لغرض الارتكاز عليها في تحقيق التميز في تقديم الخدمة.

رابعاً: - المخطط الفرضي للدراسة

يمثل الشكل (1) المدرج فـي ادنا المخطط الفرضي للدراسة القائمة، الذي يصور الترابط المعرفي لحل مشكلة الدراسة والذي يتكون من المتغير المستقل الادراك الاستراتيجي بأبعاده (اعادة الصياغة الاستراتيجية، والتفكير النظامي والتوجه نحو التعلم) مستنداً إلى مقياس (Turkey et al., 2012) والمتغير التابع التألق الاستراتيجي وابعاده (التألق في القيادة، والتألق في الخدمة والابتكار، والتألق في المعرفة) مرتكزاً إلى مقياس (AL shobaki et al., 2017a) كما تجدر الإشارة إلى عرض المقاييس اعلاه على السادة المحكمين من ذوي الخبرة للتوصل إلى المقياس الملانم للدراسة القائمة.



الشكل (1) مخطط الدراسة الفرضي

المصدر: اعداد الباحث

خامساً: - فرضيات الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة ولتلبية متطلباتها ركز الباحث على فرض رئيس واحد، وثلاثة فروض أخرى انبثقت منه ويمكن ايجاز تلك الفرضيات كما يأتي:

الفرضية الرئيسية: ان الفرضية الرئيسية التي وضعها الباحث تشير إلى وجود علاقة تأثير معنوية ذات دلالة احصائية موجبة بين المتغير المستقل الادراك الاستراتيجي والمتغير التابع التألق الاستراتيجي.

الفرضيات الفرعية: ان الفروض الفرعية التي صاغها الباحث تُبيّن علاقة التأثير على مستوى — ابعاد متغير الادراك الاستراتيجي الثلاثة — في متغير التألق الاستراتيجي وكما يأتي:

1. توجد علاقة تأثير معنوية موجبة لبعد اعادة الصياغة الاستراتيجية في التألق الاستراتيجي.
2. توجد علاقة تأثير معنوية موجبة لبعد التفكير النظمي في التألق الاستراتيجي.
3. توجد علاقة تأثير معنوية موجبة لبعد التعلم في التألق الاستراتيجي.

سادساً: - عينة الدراسة

ان الدراسة القائمة استهدفت مجتمع التعليم الاولي ميداناً للدراسة وتم اختيار منظمة المعالي التربوية عينة عن ذلك المجتمع. اذ عمد الباحث إلى اختيار تلك العينة لأسباب عديدة منها تحديد المشكلة ميدانياً في هذه المنظمة، فضلاً عن سعي منظمة المعالي التربوية لتحقيق التميز في الاداء والتألق على نظيراتها في العمل. ان منظمة المعالي التربوية هي مؤسسة تضم مجموعة من المدارس الخاصة (الاهلية) مملوكة للقطاع الخاص، يقتصر نشاطها على التعليم الابتدائي والثانوي وتنتشر مدارسها في مركز محافظة الديوانية، فضلاً عن اقضية ونواحي المحافظة. يعمل في هذه المنظمة اكثر من 225 موظف اغلبهم من الكادر التربوي المتخصص، شكلت عينة الدراسة 131 موظف من السادة الاداريين والمعلمين والمدرسين (من ذوي الصلة المباشرة بالعملية التعليمية) صالحة للتحليل الاحصائي بعد ان عمد الباحث على توزيع 150 استمارة استبيان استرجع منها 142 اجابة، من الجدير بالذكر ان اغلب الموظفين الاداريين هم كذلك ممن يحمل شهادات تربوية.

المبحث الثاني الجانب النظري للدراسة

ان المبحث الثاني خصصه الباحث لاستعراض الجانب النظري من الدراسة القائمة والمتمثل بتوضيح مفهوم الادراك الاستراتيجي وما يتعلق من الأهداف والأهمية والأبعاد، من ثم الانتقال إلى عرض المفاهيم ذات العلاقة بمتغير التألق الاستراتيجي كما يأتي:

أولاً: الادراك الاستراتيجي

1. مفهوم الادراك الاستراتيجي

ان الادراك يمثل مجموعة من العمليات والفعاليات العقلية التي تتضمن إكتساب المعارف والمفاهيم لما يدور حولنا. ليس بعيداً عن هذا المعنى فإن مصطلح الادراك الاستراتيجي من وجهة نظر (Porter, 1996: 66) يمثل ارتباط المنظمة وتفاعلها مع البيئة الخارجية التي تحيط بها، فضلاً عن إدراك بيئتها الداخلية بالطريقة التي تتمكن من خلالها خلق تصور مبني على اساس استشعار تحركات المنافسين واقتناص الفرص بالوقت المناسب والتمكن من معرفة التهديد وتجنبه.

من جانبهما (Gibb & Scott, 1985: 604) مثلًا الإدراك الاستراتيجي بأنه مصدر وعي عالي للمعلومات المحيطة بالمنظمة، إذ ما أخذت بعين الاعتبار متابعة المعلومات داخل المنظمة.

الإدراك الاستراتيجي يمثل مجموعة من القدرات والمهارات التي من خلال الارتكاز عليها تتمكن المنظمة من صياغة خططها الاستراتيجية المستقبلية (Eshlaghy & Maatofi, 2011: 115). ذلك ويُعد الإدراك الاستراتيجي مهم جداً للأفراد العاملين المنتمين للمنظمة من خلال تفهمهم الجيد للاستراتيجية التي تسترشد بها المنظمة والذي سينعكس إيجاباً على قيام المنظمة بواجباتها تجاه المستفيدين بصورة عامة (Dyczkowska & Dyczkowki, 2018: 194).

يعرف (Luoma, 2005: 648) الإدراك الاستراتيجي بأنها قدرة المنظمة على توجيه اهتمامها نحو المستقبل من خلال استشعار المتغيرات المحيطية بها. ينظر إلى تعريفها (Artman et al., 2011: 4) حالة إدراك وفهم معمق متعلقة بالأفراد العاملين لاستراتيجيات منظماتهم والانتظام في تطبيقها بمعرفة مطلقة. فيما يعرفها آخرون بقدرة القيادات التنظيمية على فهم وتفسير المتغيرات الاستراتيجية والعمل الجاد على توضيح موقف المنظمة الاستراتيجي من تلك التقلبات في البيئة الخارجية (Turkay et al., 2012: 33).

اختصر (AL klatib, 2018: 20) تعريف الإدراك الاستراتيجي عندما قال إنها عملية زواج كاثوليكي بين الإدراك والاستراتيجية من خلال مزج المهارات والمعارف وتضمينها بالخطط الاستراتيجية. ويرى (Snooks, 2021: 12) إنها فن الإدارة المرنة أو كما عرفها (Kazem et al., 2022: 51) الإدارة المنفتحة على محيطها والقدرة على فهم الظروف التي تحيط بها.

التصاقاً مع ما تقدم يعرف الباحث إجرائياً متغير الإدراك الاستراتيجي بأنه إعادة صياغة الخطط الاستراتيجية من خلال التفكير الجاد المرتكز على العلم والمعرف والتأمل لموقف المنظمة المستقبلي.

2. أهمية الإدراك الاستراتيجي

ان تقلبات البيئة الخارجية بخطى متسارعة اضحت تشكل سمة عصرنا الحالي ولكافة الفعاليات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة التي تنعكس على أداء المنظمة حتم على القيادات التنظيمية ان تكون مسؤولة لاستشعار الفرص والتهديدات المستقبلية، فيرى (Yonny, 2019: 4) ان منظمات الاعمال مجبرة على إدراك ما يحيط بها إذا ما سعت للبقاء لضمان اتخاذ القرار المناسب بالوقت الامثل. بالسياق ذاته يؤكد ذلك كلاً من (Aytar & Selamet, 2021: 97) عندما يقولون ان صياغة الخطط الاستراتيجية لا بد ان تكون مواكبة لما تطلبه البيئة الخارجية وبذات الوقت فان تنفيذ تلك الخطط يجب ان تكون على وفق إدراك استراتيجي فاعل.

من جانب آخر ينظر آخرون إلى قدرة الإدراك الاستراتيجي في دعم القرارات الاستراتيجية للمنظمة (Artman et al., 2011: 7) ويعتقد (AL_khatib, 2018: 20) انه يمثل أداة لدعم السلوك الاستراتيجي في المنظمة، وأكثر من ذلك يضيفا (Hambrich & fredrickson, 2005: 51) عند نظرهم للإدراك الاستراتيجي بأنه يشكل قيمة مضافة تعزز فاعلية الخطط الاستراتيجية للمنظمة. ويؤكد آخرون انه يمثل الاداة المثالية لتحسين الاداء الاستراتيجية (Halis et al., 2021: 8). يرى الباحث ان الإدراك الاستراتيجي يعزز نجاح الخطط الاستراتيجية ويمكن المنظمة من تخطي حاجز المنافسة نظراً للمرونة العالية في الخطط المستندة إلى الإدراك الاستراتيجي.

3. ابعاد الادراك الاستراتيجي

ان الادراك الاستراتيجي تم قياسه في الدراسة القائمة من خلال ثلاثة ابعاد هي (اعادة الصياغة الاستراتيجية، التفكير النظامي، والتوجه نحو التعلم) (Turkey et al., 2012) وذلك بعد ان تم استبعاد بعد التأمل بناءً على اراء السادة المحكمين وفي ادناه شرح لتلك الابعاد كما يأتي:

• اعادة الصياغة الاستراتيجية

تعرف الصياغة بأنها قابلية المخطط الاستراتيجي على إعداد خطط متوافقة مع تطلعات المستفيد من خلال استقراءه للبيئتين الداخلية والخارجية، فضلاً عن دراسة نتائج التغذية العكسية. يرى (Halis et al., 160: 2021) ان الصياغة الاستراتيجية تمثل توليفة من الرؤى والخيارات التي يتم دراستها بصورة جادة سعياً للتوصل إلى طرق عمل جديدة ذات انتاج عالي بكلف محسوبة. من جانبه (8: Heck, 2017) يعدها القدرة على توليف المعرفة، فيما يصف الصياغة الاستراتيجية اخرون انها تمثل نجاح الادارة في وضع الخطط التنظيمية المرنة التي تتمكن من مواجهة التحديات الخارجية (500 : Bolman & Delal, 1991).

من جانب اخر فإن مفهوم الصياغة الاستراتيجية يمثل التفكير الواعي المحرر على ورق ويكون بمثابة الرصيد التنظيمي المكون من توليفة من المسارات تسترشد بها القيادات التنظيمية وهي تسير في تنفيذ اعمالها، بعبارة اخرى تمثل الصياغة الاستراتيجية بنك الحلول المُعد مسبقاً لأي مشكلة تواجه المنظمة (175: AL_ Naji et al., 2019). على الرغم من ذلك فان الصياغة الاستراتيجية بحاجة إلى التحديث بناءً على معطيات تقلب الاسواق او المؤثرات الداخلية في بيئة المنظمة فهنا يأتي دور اعادة الصياغة الاستراتيجية.

يعرف الباحث اعادة الصياغة الاستراتيجية: هي عملية إعادة الخطط الاستراتيجية على وفق ما يمتلكه المخطط لها من معارف ومهارات تمكنه من توليد توليفة من الخيارات منسجمة مع الواقع وقابلة للتنفيذ دون متاعب.

• التفكير النظامي

التفكير النظامي يمثل قدرة القائد الاستراتيجي في النظر للنظام بشكل متكامل من خلال فهمه المعمق للمنظمة وحنكته في تبصر البيئة الخارجية بطريقة مختلفة عن الآخرين (Halis et al., 2021:100). من جانبه يرى (Brandstadter & Grobsched, 2012: 2041) ان اجزاء النظام متى ما تفاعلت فيما بينها لتشكيل منظومة موحدة مبتعدة عن التعقيد هنا يمكن القول ان المنظمة لديها تفكير نظامي، ومن ثم يؤكد تَكون نظاماً موحداً متناسقاً لم يأتي بسهولة وفعلاً يمثل حالة تجسيد مزج معارف مع مهارات كثيرة.

يعد اخرون التفكير النظامي بأنه دالة على مواكبة البيئتين الداخلية والخارجية لمقابلة الفرص والتهديدات مع نقاط القوى والضعف (122 : Liedtka, 1998). يعرف (الطويل، 2018 : 23) التفكير النظامي بأنه عملية تكوين نظام شامل من خلال فهم الروابط الجزئية بين النظم الفرعية. تقع مهمة التفكير بمصير المنظمة على عاتق القيادات العليا فيها بالوقت الذي لابد من نقل تلك التصورات إلى المستويات الأدنى فالأدنى لجعل كل موارد المنظمة البشرية على اطلاع بما يفكر به صانع القرار ليكون يد عون في تحقيق ذلك المبتغى الاستراتيجي.

يعرف الباحث بُعد التفكير النظمي: عملية إدراك معرفية لمجموعة من الاجراءات التنظيمية والتي من خلال تفاعلاتها تكون النظام الشامل للمنظمة ككل.

• التوجه نحو التعلم

يقصد بالتعلم هنا هو قابلية الافراد العاملين في المنظمة على اكتساب المعارف والاستفادة من العلوم في تطوير قابلياتهم الوظيفية الموكلة إليهم (Gong et al., 2009: 764). اما على صعيد المنظمة فان التعلم يشكل جزء لا يتجزأ من مهام ادارة المنظمة تجاه العاملين فيها لذا فان كل تنظيم يوجد فيه قسم مختص في التعليم المستمر الذي يواكب في معطياته ابعاد الجمود عن الخطط الاستراتيجية ويمثل القلب النابض بالحياة فيها (منسي، 2003: 26).

يعد التعلم مصدر اساسي في تنمية مهارات الموارد البشرية في المنظمة وبذات الوقت تنمية قدرات المخطط الاستراتيجي في تعزيز خبراته لتطوير الخطط الاستراتيجية ذات قيمة علمية وعملية تخدم المنظمة والمستفيد بنفس الوقت (Tukay et al., 2012 : 900). يؤكد (الهادي، 2009: 13) على أهمية الالتزام بالتعلم ومواكبة العلوم الحديثة، والتأكيد على الانفتاح على الابتكارات وكل فكرة او معلومة تصبوا إلى تعزيز مقدرة الافراد العاملين في المنظمة.

يعرف الباحث بُعد التعلم: هو استخدام كافة الوسائل التعليمية سواء كانت أكاديمية او مهنية والتي من شأنها تعزيز قدرة الافراد في تحقيق الادوار المناطة بهم وتحسين اداءهم على وفق الاساليب العلمية الصائبة.

ثانيا: التآلق الاستراتيجي

1. مفهوم التآلق الاستراتيجي

ان التآلق الاستراتيجي يُعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال ادارة الاعمال وتسعى اغلب المنظمات لتحقيق مبتغاه لضمان شغل مواقع متقدمة في الاسواق تارة، والبقاء في ذاكرة المستفيدين تارة اخرى. على الرغم من ان التوصل لذلك المبتغى ليس سهلاً، لكنه يبقى امراً غير مستحيل إذا ما تم رسم خطط استراتيجية متألفة عن الآخرين.

يرى (Chen, 2020 : 307) ان التآلق الاستراتيجي يُعبّر عن امكانيات المنظمة في تطوير استراتيجياتها بطريقة فاعلة تسهم في دفع عجلة المنظمة للأمام لتحقيق اهدافها التنظيمية التي تقضي إلى تحقيق التفوق على المنافسين. التآلق الاستراتيجي قد يكون من خلال التركيز على تقديم خدمة او منتج معين إلى المستفيدين، او تآلق المنظمة استراتيجياً في التركيز على الابتكار عبر ادخال افكار جديدة، ومرة اخرى يأتي التآلق الاستراتيجي على شكل تفعيل ادوات تواصل المنظمة مع المجتمع، فضلا عن تواصلها مع منظمات اخرى كالتعاون في مجال البحث والتطوير (Lee, 2021: 121).

من جانب اخر يعتقد (Ringvose, 2013: 443) ان التآلق الاستراتيجي يعمل على خلق قيمة مضافة للمنظمة يتبنى ويعزز مفهوم الابتكار فيها، يضيف على ذلك (Nenadal et al., 2018:50) افتراض مفاده هو اعتبار التآلق الاستراتيجي يشكل اداة مهمة في خلق الاستدامة التنظيمية الرائدة والتميزة عن الادارات الاخرى فيرتبط موضوع التفوق بما تمتلكه المنظمة من تآلق في خططها.

تم تعريف التآلق الاستراتيجي على انه "مراقبة البيئة الخارجية والداخلية استعداداً لقنص الفرص المناسبة بالوقت المناسب من خلال تخطيط مسبق مخصص لهذا الغرض" (احمد

والسعيد، 2019 : 100). ويعرف آخرون التآلق الاستراتيجي بأنه قدرة المنظمة على تطوير استراتيجية فريدة ومبتكرة تميزها عن الآخرين وتجعلها متفردة في السيطرة على الأسواق وتبسط سطوتها على المستفيدين (Zhou & Ghen 2019 :2).

يؤكد (Eaton, 2019 :20) على ضرورة اتباع مجموعة من الخطوات لتحقيق التآلق الاستراتيجي منها تحليل بيئتي المنظمة، فضلا عن وضع رؤية واهداف مصاغة بطريقة واضحة، ويضيف على ذلك (Owen, 2018 :12) عندما اشارة إلى ضرورة اخذ المستفيد بعين الاعتبار على فرض انه يمثل الحلقة الاله في صياغة الخطط الاستراتيجية.

يؤكد آخرون على ضرورة اتباع مجموعة من الخطوات لتحقيق التآلق الاستراتيجي ويعتبروه امراً بالغ الأهمية لان تحقيق التآلق في حقيقة الامر لا يقتصر على شخص دون آخر او منظمة دون أخرى ويبقى المعيار الفارق هو متى ما اعتمدت المنظمة استراتيجية يصعب تقليدها من قبل الآخرين (Alshohaki & Abu naser, 2016: 11).

تأسس على ما ورد اعلاه يعرف الباحث متغير التآلق الاستراتيجي بانه قدرة المنظمة على التآلق في القيادة مما يسهم في تحقيق تقديم (المنتجات او الخدمات) بطرق مبتكرة، فضلا عن تعزيز التآلق في المعرفة.

2. أهمية التآلق الاستراتيجية

تتركز أهمية التآلق الاستراتيجي من خلال محورين أو تقع أهميتها ضمن مرتكزين وذلك حسب اطلاع الباحث على طائفة من الابحاث ذات العلاقة والتي اشارت ضمن المحور الاول إلى أهمية التآلق الاستراتيجي في تحقيق منفعة للمنظمة عبر انجاز الاهداف الاستراتيجية المخطط لها بكفاءة وفاعلية، يرى (Li et al., 2019: 230) ان التآلق الاستراتيجي تصب أهميته من خلال تحليل بيئة المنظمة الخارجية فضلا عن تحليل بيئتها الداخلية، فضلا عن تحديد رؤية المنظمة واهدافها بصورة واقعية اخذة بعين الاعتبار (التركيز على المستفيدين، بيئة العمل، تحليل البيانات الخ...)، يساند هذا الرأي (Antony & Bhattacharyya, 2010 :41) عندما اعتبر ان أهمية التآلق الاستراتيجي تكمن بالدرجة الاساس على تحسين الاداء التنظيمي بصورة عامة وتعزيز القرارات التنظيمية، فضلا عن اسهامها في تطوير الموارد البشرية. من الممكن اجمال ما يصبو اليه المحور الاول في تعريف أهمية التآلق الاستراتيجي على امكانية تطوير وتحسين بيئة العمل الداخلية للمنظمة والتركيز على جودة القرار.

من جانب آخر يرى آخرون ومنهم (الطائي والقيسي، 2016 :35) & (الشهابي وشريف، 2021 :131) إلى وجهة نظر مكمل لما جاء بالمحور الاول وهي تركز أهمية التآلق الاستراتيجي في بناء الخطوط العامة المستقبلية للمنظمة، ويلخصوا ذلك ضمن اربع نقاط رئيسة يحققها التآلق الاستراتيجي هي (تحقيق النمو المستدام للمنظمة، تحقيق التآلق التنافسي المتنامي، بناء الخطط الاستراتيجية المحكمة، رفع سمعة العلامة التجارية للمنظمة).

ويرى الباحث ان التآلق الاستراتيجي يمثل حالة من العمل الدؤوب المثمر لكافة افراد المنظمة في سعيهم لتحقيق مكانة جيدة للمنظمة يجعلها في الغالب متفردة في عملها عن المنظمات الاخرى المنافسة ضمن قاطع اعمالها.

3. ابعاد التآلق الاستراتيجي

استناداً إلى متطلبات الدراسة ولطبيعة العينة المستهدفة اعتمد الباحث مقياس (AL shobaki et al 2017a) لقياس متغير التآلق الاستراتيجي والمكون من ثلاثة ابعاد هي (بُعد التآلق في القيادة، بُعد التآلق في الخدمة والابتكار، بُعد التآلق في المعرفة)، في ادناه توضيح لتلك الابعاد.

1. التآلق في القيادة

يعد التآلق في القيادة من الركائز الرئيسة في فَنّ الادارة الحديثة ومن المتطلبات التي تقع على عاتق القائد الاداري لأداء واجباته فيما يتعلق بمواكبة التطورات الحاصلة في البيئتين الداخلية والخارجية ذات الصلة المباشرة بالمنظمة (Naser & AL shobaki, 2017:11b)، فضلاً عن قدرته في مقاطعة البيانات للتوصل إلى المعلومات ذات اهمية للمنظمة تقضي إلى رسم خطط استراتيجية منسجمة مع المعطيات المتوافرة (Rutsaert et al., 2014: 89).

من جانب اخر يرى (AL lozi et al., 2017:20) ان التآلق في القيادة يمثل درجة عالية من إدراك القائد وابرار امكانيته في اقتناص الفرص واستثمارها بالطريقة المثلى. يعرف الباحث بُعد التآلق في القيادة بأنه قدرة القائد على التأثير في سلوك الافراد داخل المنظمة لتحقيق الاهداف التنظيمية بطرق احترافية.

2. التآلق في الخدمة والابتكار

ان الهدف الرئيس لأي منظمة هو السعي إلى خدمة الزبون وتحقيق رغباته وإنجاز ذلك لابد من عمل جاد ودؤوب منظم يفضي إلى ابتكار طرق غير معتادة لإبهار الزبون، يتوافق مع ذلك (Fan, 2018) عندما مثل التآلق في الخدمة بالقدرة على تقديم المنظمة لخدماتها إلى المستفيدين بشكل يفوق توقعاتهم. من جانبهما (AL lozi et al., 2017 : 17) اعتقدوا ان ذهاب المستفيدين — العملاء — من منظمة اعتادوا على خدماتها إلى منظمة اخرى منافسة ما هو الا دليل دامغ على فشل المنظمة الاولى في ابتكار طرق جديدة تلبي رغبات مستفيديها. يؤيد ذلك الرأي اخرون عندما اشاروا إلى فشل الخدمة يأتي في مقدمة سعي المستفيدين للبحث عن البديل، ولا حل امام المنظمة الا ان تتآلق في — تقديم الخدمة او المنتج — (AL shobak & Abu Naser, 2016 : 70).

يعرف الباحث بُعد التآلق في الخدمة والابتكار بـ قدرة المنظمة على الحفاظ على عملاءها، فضلاً عن ضمان اكتساب مستفيدين جدد من خلال تقديم خدمات مبتكرة ذات أثر ملموس من وجه نظر متلقي تلك الخدمات.

3. التآلق في المعرفة

تُعد معرفة العاملين بالأدوار الموكلة إليهم ذات اهمية بالغة على مستوى المنظمة والاهم من ذلك هو التمكن من نقل المعرفة بين افراد المجتمع التنظيمي وعملية الافصاح عن المعرفة الضمنية وتحويلها إلى معرفة ظاهرية. عند الحديث عن التآلق في المعرفة كُبعد خاص بالتآلق الاستراتيجي فهنا الامر مختلف بعض الشيء فيرى (Nevo & chan, 2007 :584) ان التآلق بالمعرفة على مستوى المنظمة يمثل مجموعة من السياسات والخطط الاستراتيجية التي تعمل على تدعيم القدرة التنافسية للمنظمة. ليس بعيداً عن ذلك يعتقد اخرون ان التآلق بالمعرفة يمثل مجموعة من وجهات

النظر والافكار المتراكمة والخبرات التي تعمل بمجملها على توليد حالة من الدافعية والاستعداد التنظيمي لتقديم أفضل ما يمكن إلى المستفيدين (Hijazi & AL hroot, 2013 :60).

يعرف الباحث بُعد التألق في المعرفة بأنه توليفة من الأفكار ممتزجة بالمعلومات ومعززة بالخبرات تهدف إلى تحسين اداء المنظمة على كافة المستويات.

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

الجانب العملي أو التطبيقي أدرج ضمن المبحث الثالث، وبه سيتم اجراء التحليل الوصفي على مستوى متغيري الدراسة والابعاد، من ثم اختبار العامل التوكيدي وبعدها اختبار فرضيات الدراسة وكما يأتي:

اولاً: الوصف الاحصائي

ان الادراك المعرفي لعينة الدراسة للأسئلة التي تعرض عليهم في الاستبانة (مقياس الدراسة) مهم جداً لاطمئنان الباحث حول تمكنهم من الاجابة الصائبة، فضلاً عن بيان استجاباتهم وكل ذلك يصب في جودة النتائج التي من الممكن ان تُمكن الباحث من استكمال باقي الاجراءات الاحصائية. لتحقيق ذلك يتوجب على الباحث اجراء العديد من الاختبارات اولها احتساب مؤشر الوسط الحسابي وبما ان مقياس الدراسة خماسي الرتب اضحى لابد ان يحقق قيمة قبول قدرها (3) او أُمبر من (3) على اعتبار انه أقرب للوسيط الفرضي (3). للتأكد أكثر من الادراك المعرفي لعينة الدراسة يتم احتساب مقياس الانحراف المعياري ليعطي تصور واضح للباحث عن انحراف الاجابات عن وسطها المركزي وكما مبين في الجدولين (1) الخاص ببيانات المتغير المستقل الادراك الاستراتيجي والجدول (2) المتعلق بمتغير التألق الاستراتيجي، ومن الجديد بالذكر ان المقاييس التي ارتكزت عليها الدراسة تم تكييفها على وفق متطلبات الدراسة وطبقاً لآراء المحكمين.

جدول (1) القيم الاحصائية للمتغير المستقل الادراك الاستراتيجي

ت	الفقرات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
	الادراك الاستراتيجي البعد الأول - إعادة الصياغة -						
1	منظمتنا تدرك ضرورة التعامل مع المشاكل التي تواجهها من خلال السماح لوجهات نظر موظفيها			3.810	0.806	0.78	3
2	منظمتنا تحرص على البحث عن اسباب النجاح او الاخفاق			3.890	0.768	0.79	2
3	منظمتنا تركز على توليفة من المعلومات في حل المعوقات			4.001	0.777	0.88	1
المعدل العام لبعد اعادة الصياغة الاستراتيجية				3.9	0.78	0.81	1

ت	الفقرات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
	الادراك الاستراتيجي البعد الثاني - التفكير النظامي -						
1	منظمتنا تدرس عوامل التأثير في البيئة الخارجية			3.108	0.789	0.75	2
2	منظمتنا تقييم باستمرار المواقف التي تتعرض لها			3.001	0.874	0.74	3
3	منظمتنا تشجع على التطوير وتحفز على كسب المعلومات			3.506	0.859	0.76	1
المعدل العام لبعد التفكير النظامي				3.2	0.84	0.75	3
ت	الفقرات			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
	الأدراك الاستراتيجي البعد الثالث - التوجه نحو التعلم -						
1	منظمتنا تنظر إلى التعلم قيمة عليا من خلالها يحقق النجاح			3.884	0.707	0.78	1
2	منظمتنا تدرك ان القدرة على التعلم يشكل عامل رئيس في تحقيق التنافس			3.211	0.801	0.74	3
3	منظمتنا تتحمل اجور اضافية جراء التشجيع على التعلم			3.783	0.764	0.77	2
المعدل العام لبعد التعلم				3.6	0.75	0.77	2
المعدل العام للمتغير المستقل الادراك الاستراتيجي للمتوسط الحسابي				3.5			

أستعرض الجدول (1) اعلاه نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية على مستوى المتغير المستقل الادراك الاستراتيجي، فضلا عن النتائج على مستوى الابعاد الثلاثة والتي اشار به في مجملها إلى تحقق المعايير المطلوبة اذ حصد المتغير على متوسط حسابي بلغ 3.5 وهو اعلى من الوسط الافتراضي 3. من جانب اخر جاء بُعد إعادة الصياغة بالمرتبة الاولى فيما جاء بالمرتبة الاخيرة بُعد التفكير النظامي توسطهما بُعد التعلم وفيما يأتي تفسير لتلك النتائج الاحصائية على صعيد القيم الظاهرة بالجدول ومنظمة المعالي التربوية:

1. بُعد إعادة الصياغة:

ان بُعد إعادة الصياغة الاستراتيجية حقق وسط حسابي قدره (3.9) وهو أعلى من الوسط الفرضي (3) مما يشكل دالة على استجابة جيدة للعينة المستهدفة من قبل الباحث، يؤكد ذلك الوصف الاحصائي للانحراف المعياري المتحقق (78%) اي نسبة انحراف الاجابات قليل جدا. وان مستوى الأهمية على مستوى الابعاد الثلاثة جاء بالمرتبة الاولى بنسبة (81%). على صعيد الفقرات لوحظ تركيز منظمة المعالي التربوية على ارتكازها على توليفة من المعلومات تساعد

في صياغة خططها الاستراتيجية وذلك بعد ان حققت هذه الفقرة اعلى متوسط حسابي بلغ (4.001)، فيما تأتي فقرة تركيز المنظمة على دراسة اسباب النجاح او الاخفاق بالمرتبة الثانية وتلك دالة على اتباع منظمة المعالي التربوية على دراسة التغذية العكسية للخطط المرسومة، وتأتي اخيرا الفقرة الاولى بالمقياس السماع إلى وجهات النظر بوسط حسابي (3.810). بمجل النتائج الاحصائية المتحصل عليها من البرنامج الاحصائي تؤكد امكانية الاستمرار بباقي الاجراءات الاحصائية.

2. بُعد التفكير النظمي:

بصور عامة جاء بعد التفكير النظمي بالمرتبة الثالثة على مستوى ابعاد متغير الادراك الاستراتيجي بعد ان حقق متوسط حسابي (3.2) وانحراف معياري (84%) واهمية بالدرجة الثالثة. وتلك دالة ان منظمة المعالي التربوية يؤثر عليها استجابة ضعيفة لهذا البعد على الرغم من انه حقق القيم المطلوبة احصائيا، يعزو الباحث ذلك إلى ان المنظمة متخصصة في العلوم التربوية وان جهود الادارة واضحة في تمكين العاملين في تشجيع العمل والتفكير الجمعي الهادف. على صعيد الفقرات نجد ان فقرة (منظمتنا تشجع على التطوير وتحفز على كسب المعلومات) جاءت بالمرتبة الاولى بتحقيقها متوسط حسابي وانحراف معياري (3.506 و 0.859) هذا مؤشر اهتمام منظمة المعالي التربوية بالبحث والتطوير. فيما يلحظ الاهتمام بدراسة البيئة الخارجية لحصد فقرة منظمتنا تدرس عوامل التأثير في البيئة الخارجية مستوى اهمية بالدرجة الثانية وتتأخر الفقرة منظمتنا تقييم باستمرار المواقف التي تتعرض لها بتحقيقها متوسط حسابي (3.001) وانحراف معياري 87%.

3. بُعد التوجه نحو التعلم:

اشارت النتائج الظاهرة بالجدول (1) ان بُعد التعلم جاء بمستوى اهمية (2) بعد ان حقق متوسط حسابي (3.6) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) فضلاً عن انحراف معياري لإجابات العينة المستجيبة بلغ (75%) وهي ضمن القيم المقبولة احصائياً. على صعيد الفقرات لوحظ تقدم فقرة (منظمتنا تنظر إلى التعلم قيمة عليا من خلالها يحقق النجاح) بمتوسط حسابي (3.884) وبمعدل انحراف معياري (70%) مما مؤشر اهتمام منظمة المعالي التربوية لمعيار التعلم، فضلاً عن تخصيصها مبالغ تمنح للموظفين لغرض التعلم وذلك بناءً على مؤشر الفقرة (منظمتنا تتحمل اجور إضافية جراء التشجيع على التعلم) الذي حقق متوسط حسابي (3.783) وانحراف معياري (76%) وهنا مؤشر ايضاً تركيز المنظمة المبحوثة على بُعد التعلم.

جدول (2) القيم الاحصائية للمتغير التابع التالى الاستراتيجي

ت	الفقرات	الوسط	الانحراف	مستوى	الترتيب
	المتغير التابع التالى الاستراتيجي البعد الأول – التالى بالقيادة –	الحسابي	المعياري	الأهمية	
1	منظمتنا تسعى لتحقيق مركز تنافسي	3.919	0.756	0.79	2
2	منظمتنا توفر الموارد اللازمة للإبداع والتميز	4.031	0.678	0.80	1

3	0.74	0.804	3.770	منظمتنا تتشارك انشطتها مع منظمات المجتمع المدني	3
1	0.78	0.746	3.906	المعدل العام لبعء التآلق بالقيادة	
الترتيب	مستوى الأهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
				المتغير التابع التآلق الاستراتيجي البعد الثاني - التآلق في الخدمة والابتكار -	
2	0.78	0.791	3.806	منظمتنا تحرص على اجراء استطلاع الرأي للتعرف على حاجات الطلبة	1
3	0.75	0.873	3.770	منظمتنا تستخدم الوسائل الحديثة في التعليم	2
1	0.79	0.758	3.818	منظمتنا تراعي نتائج التقييم السنوي	3
3	0.75	0.807	3.789	المعدل العام لبعء التآلق في الخدمة	
الترتيب	مستوى الأهمية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات	ت
				المتغير التابع التآلق الاستراتيجي البعد الثالث - التآلق بالمعرفة -	
1	0.90	0.601	4.011	منظمتنا تصدر نشرات دورية تعليمية متخصصة	1
2	0.82	0.802	3.805	منظمتنا تحفز موظفيها على المشاركة في المسابقات الفكرية	2
1	0.77	0.771	3.787	منظمتنا تعي اهمية لمتطلبات العمل	3
2	0.76	0.720	3.867	المعدل العام لبعء التآلق بالمعرفة	
3.854				المعدل العام لبعء التآلق الاستراتيجي	

يستكمل الجدول (2) عرض نتائج التحليل الاحصائي الخاص بوصف متغير التآلق الاستراتيجي والذي حقق متوسط حسابي عام (3.854) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) وهو يعكس استجابة عينة الدراسة وادراكهم لفقرات المقياس الذي عرض عليهم، وبذات الوقت يظهر سعي موظفي منظمة المعالي التربوية ورغبتهم في تحقيق التآلق على منافسيها. في ادناه نستعرض الوصف الاحصائي على مستوى ابعاد متغير التآلق الاستراتيجي وكما يأتي:

1. بعد التآلق في القيادة

ان بُعء التآلق بالقيادة جاء بالمرتبة الاولى من حيث الأهمية على مستوى ابعاد متغير التآلق الاستراتيجي بمعدل اهمية (78%) كما انه حقق متوسط حسابي (3.906) وهو حتما اعلى من المتوسط الفرضي (3) فضلا عن انحراف

معياري (0.746) وتلك دالة على ادراك العينة المستهدفة لمقياس فقرات بعد التألق في القيادة. اما على مستوى الفقرات نجد ان فقرة (منظمتنا توفر الموارد اللازمة للإبداع والتميز) جاءت بالمركز الاول بمتوسط حسابي وانحراف معياري (4.031 و 0.678) على التوالي وهذا يعني ان منظمة المعالي التربوية جادة في توفير مستلزمات تحقيق الابداع. فيما (منظمتنا تتشارك انشطتها مع منظمات المجتمع المدني) في المستوى الاخير من حيث الأهمية اذ حققت متوسط فرضي (3.770) وانحراف معياري (0.804) وللتأكد أكثر عن هذه الفقرة اجابة مستثمر المنظمة ان القيود الحكومية هي التي تحد من توسع انشطتنا المجتمعية.

2. بُعد التألق بالخدمة والابتكار

يستنتج الجدول (1) نتائج بُعد التألق في الخدمة والذي حصد متوسط حسابي قدره (3.789) وهو على الرغم من كونه حقق النتائج الاحصائية المطلوبة لكنه جاء بالمرتبة الاخيرة على مستوى الابعاد وهذا يعني فعلا هنالك مشكلة في إدراك تحقيق التألق الاستراتيجي وان منظمة المعالي التربوية تسعى لإيجاد الحلول ومنها تناول المشكلة في البحث القائم. على صعيد الفقرات يلحظ ان فقرة (منظمتنا تراعي نتائج التقييم السنوي) جاءت بالمرتبة الاولى من حيث إدراك العينة تبعيتها فقرة (منظمتنا تحرص على اجراء استطلاع الرأي للتعرف على حاجات الطلبة) في المرتبة الثانية فيما حققت فقرة (منظمتنا تستخدم الوسائل الحديثة في التعليم) متوسط حسابي بلغ (3.770) وهو الاقل مابين الفقرات وبصورة عام تقبل نتائج التحليل الوصفي الخاصة ببعد التألق في الخدمة والابتكار كونها ضمن القيم المقبولة احصائياً.

3. بُعد التألق بالمعرفة

البُعد الثالث من ابعاد المتغير المتابع التألق الاستراتيجي هو التألق بالمعرفة والذي جاء بالمستوى الثاني من حيث الأهمية على مستوى الابعاد الثلاثة بعد ان حقق متوسط حسابي (3.867) وانحراف معياري (0.720) وهي ضمن النسب المقبولة احصائية، فضلا عن اعطاء مؤشر اولي عن بحث منظمة المعالي التربوية لتحقيق التألق بالمعرفة وان العينة التي تم استهدافها مدركة لمقياس الدراسة. بالرجوع إلى فقرات المقياس نجد اهتمام واضح في جانب الارشاد التعليمي من خلال حصول الفقرة (منظمتنا تصدر نشرات دورية تعليمية متخصصة) على المرتبة الاولى، تليها فقرة (منظمتنا تحفز موظفيها على المشاركة في المسابقات الفكرية) وهو مؤشر اخر على اهتمام منظمة المعالي التربوية في تحقيق مكاسب معرفية لموظفيها.

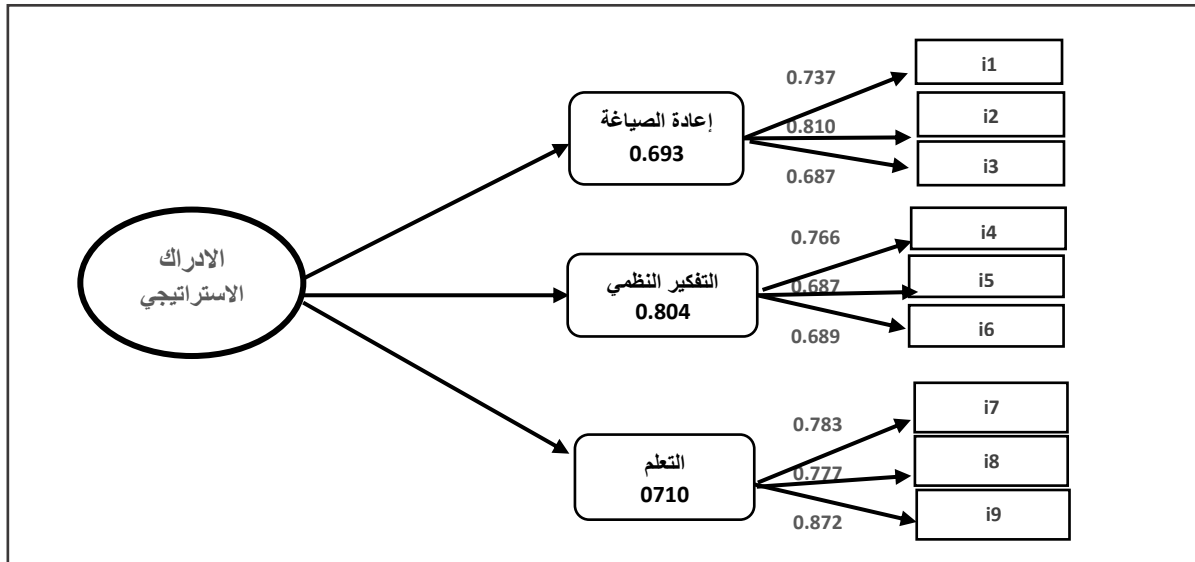
ثانياً: التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة

استند الجانب التطبيقي من الدراسة على برنامج (SMART PLS) الاحصائي للتأكد من تناسق فقرات المقياس المستخدم بالدراسة، الذي يتصف بالثبات في حال حقق النسبة المعنوية أقل من (5 %)، على ان يحقق معامل كرونباخ ألفا قيمة اعلى من (0.68). من هذا الاساس سيعمد الباحث على اجراء اختبار التحليل العاملي التوكيدي لمتغيري الدراسة وكما يأتي:

1. التحليل العاملي التوكيد (الادراك الاستراتيجي)

يصور الشكل (2) التحليل العاملي التوكيدي لمتغير الادراك الاستراتيجي بأبعاده الثلاثة وما تضمنتها من فقرات عدد (9)، التي تبين من خلالها ان نتائجها انها تقع ضمن القيم المقبولة احصائيا كونها حققت نسبة تشبع اعلى من

(68%)، فضلا عن نسبة معنوية اقل من (5%) لكافة الابعاد وعلى صعيد الفقرات كافة. وهنا يتمكن الباحث من استكمال باقي الاجراءات الإحصائية كون المقياس المتعلق بالإدراك الاستراتيجي يتصف بالثبات ومن الممكن ان يعطي ذات النتائج في حال اعتماده في ابحاث اخرى.



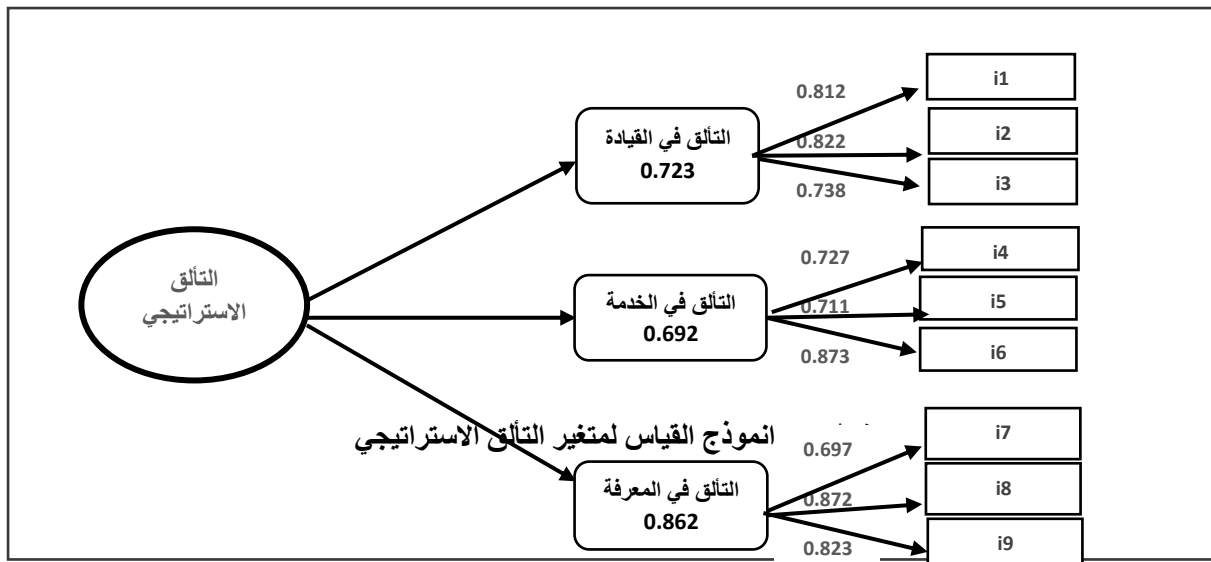
شكل (2) نموذج القياس لمتغير الإدراك الاستراتيجي

المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

ملاحظة: الأرقام في الأسهم تمثل التشعبات في حين الأرقام في الحقول تمثل الثبات المركب

1. التحليل العاملي التوكيدي (التألق الاستراتيجي)

بعد التأكد من ثبات المقياس المتعلق بالمتغير المستقل الإدراك الاستراتيجي، عمد الباحث على تكرار الاختبار للمتغير التابع التألق الاستراتيجي. يصور الشكل (3) التحليل الإحصائي التوكيدي للمتغير التابع ويستعرض القيم المتحصل عليها فيما يتعلق بـ قيم الثبات المركب كرونباخ الفا والتي اظهرت قبول القيم التسعة للفقرات الموزع على ثلاثة ابعاد كونها بلغت نسبة اعلى من (68%) فضلا عن نسبة معنوية اقل من (5%)، تلك دلالة على ثبات المقياس والاعتمادية المستقبلية اي في حال اجراء ذات الاختبار سيعطي النتائج نفسها.



المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

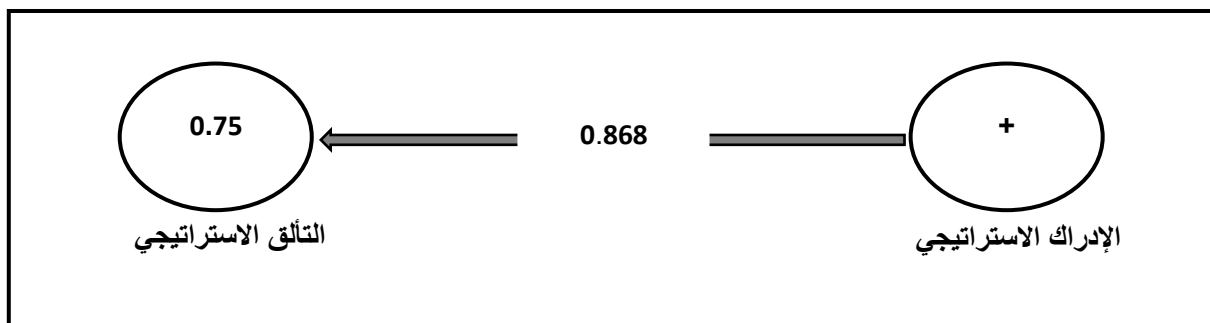
ملاحظة: الارقام في الاسهم تمثل التشعبات في حين الارقام في الحقول تمثل الشبات المركب

ثالثا: - اختبار الفرضيات

ان اختبار فرضيات الدراسة — الفرضية الرئيسة او الفرضيات الفرعية — يأتي بعد التأكد من ثبات مقياس الدراسة في الخطوة السابقة على ان يكون اختبار الفرضيات المرحلة الاحصائية الاخيرة، وبها يتم اثبات تأثير المتغير المستقل الادراك الاستراتيجي في المتغير التابع التآلق الاستراتيجي من عدمه. يتم ذلك من عبر التحصيل على نتائج الانحدار البسيط للتأثير المباشر، فضلا عن قياس الانحدار المتعدد على صعيد الابعاد وذلك باستخدام البرنامج التطبيقي Smart-PLS وكما يأتي:

1. الفرضية الرئيسة

نصت الفرضية الرئيسة للدراسة على "ان لمتغير الإدراك الاستراتيجي تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية موجبة في تعزيز التآلق الاستراتيجي " تأسيساً على ذلك صور الشكل (4) الانموذج الهيكل الخاص بالفرضية الرئيسة والظاهرة نتائج في الجدول (3) وعلى أساس تلك الفرضية، بنية الانموذج الهيكل التالي في الشكل (5) ونتائجه في الجدول (4) التي استعرضت نتائج التحليل الاحصائي المتمثلة بتحليل المسار بين متغيري الدراسة والتي حققت علاقة تأثير (0.868) فضلا عن مقدار القيمة التفسيرية للـ R^2 سجل (75%) اي ان الدراسة فسرت تعزيز التآلق الاستراتيجي من خلال تفسير 75% لأثر الادراك الاستراتيجي لمنظمة المعالي التربوية وما تبقى من النسبة البالغة 25% امور اخرى لم تتطرق اليها الدراسة، وبالرجوع لقيمتي (p و t) نجدها ضمن القيم الصحيحة فضلا عن تحقق نسبة المعنوية التي فرضها الباحث اقل من 5%. وبناءً على تلك لمعطيات فأن اي تغيير ايجابي بالادراك الاستراتيجي لمنظمة المعالي التربوية يقابلها تغيير طردي ايجابي في تحقق التآلق الاستراتيجي وعليه تقبل الفرضية.



شكل (4) الانموذج الخاص باختبار للفرضية الرئيسة

المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

جدول (3) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضية الرئيسية

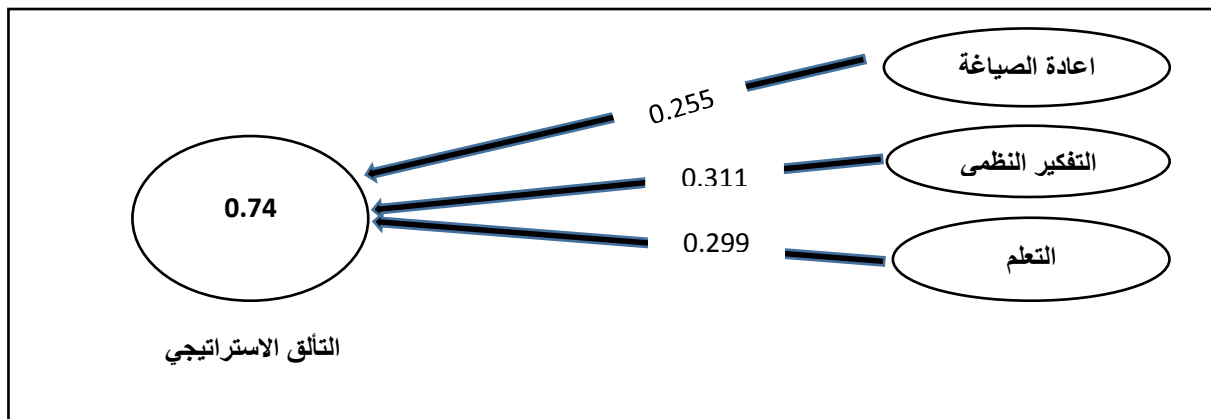
الفرضية	Original Sample (O)	R2	Standard Deviation	T Statistics	P Values
H1	0.868	0.75	0.023	3.901	0.000

2. الفرضيات الفرعية

بعد اجراء اختبار علاقة الاثر بين متغيرات الدراسة في الفرضية الرئيسة في المرحلة السابقة ننقل هنا لاختبار الفرضيات الفرعية الثلاثة على مستوى ابعاد الادراك الاستراتيجي والتي نصت جميعها على وجود تأثير معنوي موجب لكلاً من بُعد (اعادة الصياغة الاستراتيجية، التفكير النظمي، التعلم) في تحقيق التألق الاستراتيجي. هذا ما صوره الشكل (5) ونتائجه في الجدول (4) والذان بينا تحقق القيم المطلوبة احصائيا على اختلاف النسب بين بُعد واخر وتحقيقهما نسبة تفسيرية اجمالية بلغت 80% فضلا عن نتائج قيمة (p و t) التي أظهرت انها ضمن القيم المطلوبة وعليه تقبل كافة الفرضيات الفرعية كونها بالإضافة إلى ذلك حققت نسبة معنوية اقل من 5%.

جدول (4) نتائج تقييم الانموذج الهيكلي الخاص بالفرضيات الفرعية

الفرضية	Original Sample (O)	R2	Standard Deviation	T Statistics	P Values
h1	0.255	0.74	0.069	3.087	0.002
h2	0.311		0.071	2.838	0.000
h3	0.299		0.091	3.123	0.001



شكل (5) الانموذج الخاص باختبار الفرضيات الفرعية

المصدر: مخرجات برنامج Smart-PLS

استكمالاً لما تقدم في اعلاه وللنتائج الظاهرة في الجانب التطبيقي من الدراسة في اعلاه نجد ان مؤسسة المعالي التربوية تتطلع تعزيز التآلق الاستراتيجي على مستوى منافسيها اذا ما ارتكزت على التخطيط الاستراتيجي المدرك والعمل على استثمار مواردها البشرية بالطريقة المثلى خاصة بعد ان برهنت النتائج الاحصائية قبول فرضيات التأثير بين متغيري الدراسة.

المبحث الرابع

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: - الاستنتاجات

1. اظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان بيانات متغيري الدراسة — الادراك الاستراتيجي، والتآلق الاستراتيجي مدركة لدى عينة الدراسة منظمة المعالي التربوية التي اجريت بها الدراسة.
2. اظهرت النتائج الإحصائية التي قام بها الباحث وجود تأثير معنوي إيجابي بين المتغير المستقل الادراك الاستراتيجي والمتغير التابع التآلق الاستراتيجي في منظمة المعالي التربوية.
3. بين نتائج الاختبار الاحصائي ان ابعاد متغير الادراك الاستراتيجي (الصياغة، التفكير النظامي، التوجه نحو التعلم) ذات تأثير معنوي موجب في المتغير التابع الادراك الاستراتيجي على الرغم من الفوارق بين بُعد وآخر في نسبة التأثير.

ثانياً: - المقترحات

1. توصي الدراسة منظمة المعالي التربوية بتعزيز الاهتمام بمفاهيم الادراك الاستراتيجي واستثمار معرفتهم بهذا المتغير خاصة وانه حقق وسط حسابي مرتفع نسبياً من خلال عمل ورش لموظفيها فيما يتعلق بتعزيز منهج التخطيط المرتكز على الادراك المسبق.
2. توصي الدراسة متخذي القرار في منظمة المعالي التربوية على ايضاح اهمية التآلق الاستراتيجي لموظفي منظمة المعالي التربوية وانعكاسها على تحقيق العوائد المالية، فضلا عن تحقيق السمعة الأكاديمية في خضم التنافس الشديد بين قطاع المدراس الاهلية.
3. توصي الدراسة السادة الباحثين واصحاب العلاقة بالشأن التربوي والتعليم بأجراء المزيد من الابحاث الأكاديمية، فضلا عن اختبار مقاييس الدراسة القائمة في ميدان تطبيقي اخر سعياً لتحقيق نتائج تربوية مهمة تنعكس على الطالب العراقي ودفع عجلة التعليم في العراق بصورة عامة.

المصادر

1. الطويل، هاني مراد (2018) "الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق"، طبعة 2 عمان الاردن، دار الواصل للنشر.
2. الهادي، نبيل عبد (2009) " استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق"، طبعة 1 عمان الاردن، دار الواصل للنشر.
3. أحمد، اسامة عبد اللطيف والسعيد، كرار فاضل خلف (2019) "أثر تطبيق ممارسات حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز التميز التنظيمي بالجامعات"، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارة المالية، مجلد 11، العدد4 العراق.
4. الطائي، علي حسون والقيسي، سنان فاضل (2016) "انعكاس ممارسات ادارة الاداء في التميز التنظيمي" مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، مجلد22، العدد87.
5. الشهابي، خالد والشريف سعود (2021) "تأثير التألق الاستراتيجي على الاداء المؤسسي في الشركات الاردنية"، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 13(2) مجلد 19.
6. منسي، محمود عبد الحليم (2003) " التعلم _ المفهوم والنماذج _ التطبيقات"، مكتبة الانجلو القاهرة مصر الطبعة الاولى.
7. Porter, M. E. (1996). What is strategy? Harvard business review, 74(6), 30-78.
8. Gibb, A., & Scott, M. (1995). Strategic Awareness, Personal Commitment and the process of planning in he small business. Journal of management studies, 22(6), 597-631.
9. Eshlaghy, A. T., Maatofi, A., & Branch, G. (2011). Learning orientation, innovation and performance: evidence from small-sized business firms in Iran. European Journal of social sciences, 19(1), 114-122.
10. Dyczkowska, J., & Dyczkowski, T. (2018). Democratic or Autocratic business style? Participative Management and its links to rewarding strategies and job satisfaction in SMEs. Athens journal of business and economics, 4(2), 193-218.
11. Luoma, M. (2005). Managers' perceptions of the strategic Role of Management Development. Journal of Management Development, 24(7), 645-655.
12. Artman, H., Brynielsson, J., Johansson, B. J., & Trnka, J. (2011). Dialogical Emergency Management and Strategic Awareness in Emergency Communication. Proceedings of the 8th International ISCAM Confrence – Lisbon, Portugal, May 2011.
13. Turkay , O.; Halis ,M.; Calman ,I.(2012). Effects of Strategic consciousness and strategic planning on business performance: A comparative study of the industries in Turkey. African journal of business management.
14. Al-Khatib, M,M. (2018) strategic awareness and its impact on strategic risks the moderating role of open book management practices (OBMp): a field study on the fuel distributer

companies in Jordan. Master Thesis in Business Management, Department of Management, Faculty of Business, Middle East University – Jordan.

15. Kazem, J. R., Abbas, Y. A., Sabti, Y. M., Ali, G., & Nasser, R. H. (2022). The Effect of Strategic Awareness on Creative Performance and Analytical Study of the Opinions of Faculty Members at a University Level. *South Asian Journal of Social Sciences and Humanities*, 3(3), 53-72.
16. Snooks, G. D. (2021). *The Metropolis of the Mind: Why Switching-off the Economy is as Dangerous as Switching-off the Brain*. Institute of Global Dynamic Systems, Canberra. Working Papers no 33. Pp. 1-22.
17. Young, J. H. (2019). *Mindfulness-Based Strategic Awareness Training – MBSAT: Mindfulness Training for Today's World of VUCA (Volatility, Uncertainty, Complexity Ambiguity)*. White Paper, pp. 1-17.
18. Aytar, O. & Selamet, A.A. (2021). An Empirical Research on Strategic Management: A Research on SME Managers. *Journal of Life Economics*. 8(1), 93-100.
19. Hambrick, D. C., & Fredrickson, J.W. (2005). Are You Sure You Have A Strategy?. "Academy of Management Executive, 19(4), 51-62.
20. Halis, M., Ozer, K. O., Cinnioglu, H., & Camlibel, Z. (2021). *Strategic Consciousness and Business Performance Relationship of Open Innovation Strategies in Food and Beverage businesses*. University of South Florida M3 Center Publishing, 5(2021), 13.
21. Naser , D., & Al shobaki, E. (2017). The Impact of Strategic Awareness on Organizational Readiness: An Analytic Research of the Opinions of the Sample of Top Leaderships in Private Colleges in the Provinces of the Al-Furat Al-Awsat in Iraq. *Webology*, 18(2).
22. Heck, D. (2017). *Reframing the Research and Work Skills Development Framework Facets to support Becoming a Teacher*. Proceedings of the 2017 International Conference on Models of Engaged Learning And Teaching. University of Adelaide. PP. 1-10
23. Bolman, L. G., & Deal, T. E. (1991). Leadership and Management Effectiveness: A Multi-Frame, Multi-Sector Analysis. *Human resource management*, 30(4), 509-534.
24. Al-Naji, M.J.H.; Al-Hassani, F.S.H. Hassan, K.A. (2019). The Effect of the Reformulation Strategy on the Collection of European History Material and its Retention in the Fifth Grade Literary Students. *Journal of Babylon Center For Humanities Studies*, 9(2).
25. Brandstadter, K., Harms, U., & Grobschedl, J. (2012). Assessing system Thinking Though Different Concept-Mapping Practices. *International Journal of Science Education*, 34(14), 2147-2170.

26. Liedtka, J. M. (1998). Strategic Thinking: can it be taught? Long range planning, 31(1), 120-129.
27. Gong, Y.; Huang, J.; Farh, J. (2009). Employee Learning Orientation, Transformational Leadership, and Employee Creativity: The Mediating Role of Employee Creative Self-Efficacy. *Academy Management Journal*. 52(4), 765-778.
28. Al Shobaki, M.J., & Naser, S. S. A. (2016b). The Dimensions of Organizational Excellence in The Palestinian Higher Education Institutions From The Perspective Of The Students. (B)
29. Al Shobaki, M. J., Amuna, Y. M., & Abu Naser, S. S. (2017a). Organizational Excellence in Palestinian Universities of Gaza Strip. *International Journal of Information Technology and Electrical Engineering*, 6(4), 20-30.
30. Al-Lozi, M. S., Almomani, R. Z. Q., & Al-Hawary, S. I. S. (2017). Impact of Talent Management on Achieving Organizational Excellence in Arab Potash Company in Jordan. *Global Journal of Management and Business Research*. 25-15.
31. Chen, Y., Li, X. (2020). Strategic Brilliance and Enterprise Financial Performance: The Mediating Role of Strategic Alignment. *Journal of Business Research*, 117, 369-380.
32. Fan, Y. Q. (2018), Evaluation and Improvement on Service Quality of Chinese University Libraries Under New Information Environments,, Doctoral Dissertation.
33. Hijazi, H. & Al-Hroot, H. 2013 "Measuring the Effect of the Perception of Knowledge Management on its Utilization in Public Sector in Jordan: A Comparative Study to Determine the Change in the Utilization of Knowledge Management Between 2004-2013" *Information and Knowledge Management*, Vol3, No.11, PP.63-74.
34. Lee, Y. C., Chen, J. S., & Wu, C. C. (2021). Achieving Strategic Brilliance: A Dynamic Capability Perspective. *Long Range Planning*, 101007.
35. Li, X., Chen, Y., & Chen, J. (2019). Strategic Brilliance and Organizational Performance: The Role of Strategic Alignment and Environmental Dynamism. *Journal of Business Research*, 103, 229-239.
36. Nenadal, J., Vykydal, D., & Waloszek, D. (2018). Organizational Excellence: Approaches, Models and Their Use at Czech Organizations. 64-2, 47/22.
37. Nevo, D., & Chan, Y. E. (2007). A Delphi Study of Knowledge management Systems: scope and Requirements. *Information & Management*, 44(6), PP 583-597.
38. Owen, L. (2018). Customer development and Marketing. Kogan Page Publishers.
39. Eaton, G. (2019). Strategic Analysis. Routledge.
40. Ringrose, D. (2013). Development of an Organizational Excellence Framework. *The TQM Journal*, Vol. 25 No.4, 441-452.

41. Zhou, W., & Chen, X. (2019). How Strategic Alignment Affects Strategic Brilliance and Firm Performance: An Empirical Study in China. *Journal of Business Research*, 98, 1-10.
42. Antony, J. P., & Bhattacharyya, S. (2010). Measuring organizational performance and organizational excellence of SMEs–Part 2: an empirical study on SMEs in India. *Measuring business excellence*, 14(3), 42-52.
43. Rutsaert, P., Pieniak, Z., Regan, Á., McConnon, Á., Kuttschreuter, M., Lores, M., ... & Verbeke, W. (2014). Social media as a useful tool in food risk and benefit communication? A strategic orientation approach. *Food policy*, 46, 84-93.